

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

(وقال غيره إنما سميت مكة لأنها تمك الذنوب أي تذهب بها كلها من قولهم مك الفصيل ضرع أمه وامتك إذا امتص كل ما فيه من اللبن .
قال وسميت أم رحم لأنها تصل ما بين الناس كلهم في الحج فيجتمع فيها أهل كل بلد ويقال لأن الناس يتزاحمون فيها) .
وكوثرى بقعة بمكة وهي محلة بني عبد الدار وأما كوثرى العراق فهي قرية ولد بها إبراهيم عليه السلام يقال لها كوثرى ربي وأنشد أبو العباس ثعلب لعن الله منزلاً بطن كوثرى وربما بالفقر والإمعار ليس كوثرى العراق أعني ولكن كوثرى الدار دار عبد الدار والباسة إنما سميت بها لأنها تبس من ألد فيها أي تحطمه وتهلكه والبس الحطم والكسر .
ومنه قوله D وبست الجبال بسا .
وقد يروى أيضاً الناسة بالنون ومعناه أنها تنس من ألد فيها أي تطرده والنس السوق ويقال السير الشديد .
قال الحطيئة